

## 7 - 8 شرح السنة للبربهاري من قوله (اعلم أن أول من ينظر إلى...) إلى قوله (كما أن شهادة أن لا إله...)

سعد بن شايم الحضيري

السلام عليكم ورحمة الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا. بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. هذا المجلس السابع - 00:00:00

والأخير بعون الله وتوفيقه نحاول فيه ان نختتم الكتاب ولو على سبيل المروor لأن كثيرا من مسائله الاتية ما تحتاج الى تعليق حينما نعلم على ما يحتاج الى يعني بيان او استدراك. بسم الله. سـم - 00:00:17

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم الله تعالى في كتاب السنة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:35

هذه مسألة الرؤية من رؤية الله يوم القيمة من الذي اجمع عليه السلف ودللت عليه دلائل الكتاب والسنة تقدم الكلام فيها ما نعيده لكن قضية انه اول اه من ينظر الى الله الاظلاء يعني العميان ثم الرجال ثم النساء - 00:01:05

هذا محل نظر انما ينقل هذا عن الحسن البصري الحسن البصري ولم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم فيها شيء لم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم فيها شيء انما هو حديث ورد فيه حديث - 00:01:38 ضعيف سنابي وضعيف رواه لكن جاء الخبر بالعموم ان الجميع ينظرون الى الله في جنة في جنة النعيم. يكفي الوقوف مع هذا نعم امام قضية انه من انكر الرؤية - 00:01:56

اه يكفر فهذا كما قال المصنف رحمه الله وهو المحكي عن السلف منهم الامام احمد تكذيب لكتاب والسنة ان الله ذكر ذلك في ايات كثيرات واحاديث فمن انكره كذب الكتاب والسنة - 00:02:16

جدال عندك بالالف ها الجدال والله تعالى يقول نعم مشكلة بلية الامة جاءت من اهل الكلام تم احدث الخصومة في الكلام والجدل فيه وادخلوا العقل كان على الامة في مكان - 00:02:34

لذلك قال الشافعي رحمه الله ما رأيت احدا ارتدى بالكلام فافلح ما رأيت احدا ارتدى بالكلام افلح ومر انه قال حكمي في اصحاب الكلام ان يصفعوا وان يظربوا بالجليد والنعال وينادى بهم في العشائر والقبائل هذا - 00:03:20

من ترك اهل السنة واخذ بالكلام ولما جاء عبدالرحمن بن المهدى وكان من اهل العراق دخل على الامام مالك وكلمه دخل رجل مم دخل رجل آآ على الامام مالك وعنه بن مهدي - 00:03:39

فقال يسأل اصبح الرجل يسأل عن القدر ويخاصم فيه قال رجل فقال الامام مالك لعلك من اصحاب عمرو ابن عبيد لعن الله عمرافانه ابتدع هذه البدعة من الكلام ولو كان الكلام علما لتتكلم به الصحابة والتبعون - 00:03:59

كما تكلموا في الشرائع والاحكام ولكنه باطل يدل على باطل. صدق مالك رحمه الله انه باطل تبارك وتعالى يقول آآ السنة يقولون انه يعذب بالنار. فيها يدخلهم فيها وتدخل في اجوافهم. وكلما نظمت جلودهم بدلناتهم جلودا غيرا - 00:04:18

وان النار هي عذابهم قال ذوقوا فتنتكم ها وقال يوم يغشائهم العذاب من فوقه. ومن تحت ارجلهم ويقول ذوقوا ما كنتم تعملون لكن هذا الفوطي من الجهمية يقول لا. العذاب يكون عند النار لا في النار - 00:04:58

يعني انه يأتيهم عذاب ها اذا رأوا النار وقربوا منها وهذا كذب تكذيب ورد على الله ورسولها وذكرها الشيخ تتبئها على وجود من ذكر

هذه المسألة تنبئها على وجود هذا المبتدع الذي له اتباع كانوا يقولون بقوله - [00:05:16](#)

هشام الفوطي ليس وحده الذي يقول بهذا له اتباع كان مذهبها فاندثر فمن قال اكثر من خمس فقدان يأتي هذا رد على اهل الباطل مثل الذين القرامطة الذي يقولون الصلاة - [00:05:33](#)

ليست خمسا او الرافضة الذي ينقلني ثلاثة اوقات يجمعون الظهر والعصر في دائما في وقت واحد ويجمعون المغرب والعشاء دائما في وقته ويجعلها ثلاثة اوقات يقول من قال من شك في انها خمس صلوات في اليوم والليلة كما قال - [00:06:11](#)

النبي صلى الله عليه وسلم صام خمس صلوات في اليوم والليلة فرضها الله عز وجل وغيره من الاحاديث الكثيرة في الصحيحين وغيرها يقول فمن قال غير ذلك فقد ابتدأ من زاد سادسة - [00:06:31](#)

وهو انقص عن الخمس نعم على ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الزكاة ايضا في الذهب والفضة والتمر والحبوب والدواجن بالدواجن يعني بهيمة الانعام التي - [00:06:43](#)

يقول المقام الرسول صلى الله عليه وسلم في الاحاديث المتواترة عنه انقسمها هو في القراء فجائز ادى الفريضة وان اعطتها الامام فجائز ولو كان جائرا لذلك قالوا لابن عمر انا كيف نعطيهم الزكوة؟ يعنيبني امية في زمنهم - [00:07:06](#)

قال انهم يشربون بها الخمر. يقول الرجل من الخارج يعارض عن ابن عمر. قال كيف نعطيهم الزكوة وهم يشربون بها الخمر ويقلدون بها الخنازير قال هكذا امرنا الله. والله يعلم انه سيلي ذلك. والنبي صلى الله عليه وسلم امرنا بها. وانها - [00:07:25](#)

يعلم الله انهم سينما ولادة ظلمة الواجب عليهم ان يؤدوا بها فنعطيها ندفعها لهم نعم وان محمد عبده ورسوله كما قال هذا اول الاسلام اول الاسلام شهادة ان لا الله الا الله هذا ردا على - [00:07:42](#)

اهل الكلام بعضهم يقول الواجب ها يعني بعضهم يقول اه النظر المؤدي الى المعرفة وبعضهم يقول اه اول جزء من النظر وبعضهم يقول القصد الى النظر - [00:08:04](#)

بعضهم يقول الشك ثم القصد رأيت كيف الكلام كلهم هؤلاء منتبسين الاسلام من مذاهب الاشاعرة ومن ومن هو اشد منهم كالجاهمية يعني كلها ما اقوال هذه حتى ذكرها يعني السبكي - [00:08:25](#)

في خاتمة آآ جمع الجواب لما اتكلم على هذه المسألة ذكر مذهب اهل الكلام النبي صلى الله عليه وسلم قال فليكن لما ارسل معاذ لليمن كما في الصحيحين قال انك تأتي قوما اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوه اليه - [00:08:40](#)

ها شهادة ان لا الله الا الله واني رسول الله. هذا اول واجب كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاءه الرجل دعاها الى التوحيد الى شهادة ان محمد رسول - [00:08:55](#)

ما كان يدعوه من النظر والى كذا وهذه الاشياء يعرفونها من هذه النظرة وما وكذا هذه في اثبات وجود الله. وهؤلاء مقررون بوجود الله ولئن سأله من خلق السماوات والارض ليقولن الله - [00:09:05](#)

الواجب ان ان شهادة ان لا يهون محمد رسول الله فاذا قالها دخل في الاسلام ولا يلتفت الى الى ظلالات المتكلمين لما ذكروا بعض هذه الاقوال المنحرفة. نعم نعم. كل ما اخبر الله عنه فانه كما قال لان الله لا يخلف الميعاد - [00:09:20](#)

ما يخلف الميعاد ايضا يجب ان نؤمن بجميع ما امرنا الله به شرعا. امن الرسول بما انزل اليه من ربها والمؤمنون. كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد الرسل وقال - [00:09:45](#)

سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واياك المصير. هذا هو اليمان. جميع الشرائع ما يكفر بشيء فتومنون ببعض الكتاب وتکفرون ببعض يؤمن بعض الشرائع من الاسلام ويکفر ببعضها لا. جميعه يؤمن به. نعم - [00:10:02](#)

الاصل ان البيع والشراء حلال. اباح الله ذلك. الله قال عز وجل واحد الله البيع وحرم الربا ها وهذا هو الا ما خالف الكتاب والسنة الا ما خالف الكتاب والسنة مما جاء النهي عنه كالنهي عن الربا والغش والغرر - [00:10:18](#)

ونحوها مما مما جاء النهي عنه يعني الشفقة من الله الخوف قال تعالى ولمن خاف مقام ربها جنتان. ها قال عز وجل عن اولياءه الانبياء والصالحين وانهم كانوا يسألون في الخيرات ويدعون - [00:10:49](#)

رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين. هذا الذي ينبغي للعبد. لا يأمن من مكر الله ولا يقْنط من رحمة الله نعم ويسعد ظنه بالله تبارك وتعالى ويختلف ذئبناه اسأل الله ان يرحمنا برحمةه - [00:11:12](#)

العبد يكون بين الخوف والرجاء لكن العلماء يقولون في الدنيا في الحياة الدنيا يكون بين الخوف والرجاء وعند الموت يغلب جانب الرجاء اغلب جانب الرجاء فانه ليس له حيلة الا الاقبال على الله - [00:11:47](#)

لا يقْنط من رحمة الله. نعم نعم اما كما في حديث جاء في احاديث كثيرة عما يكون من الفتن اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم وحديث ابي ذر لما قال ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وما من طائر يطير بجناحه الله اخبرنا خبره - [00:12:03](#)

و الحديث عمران النبي صلى الله عليه وسلم خطبهم من بعد الفجر الى غروب الشمس وقال فاخبرنا فاحفظنا اعلمنا الى اخره. نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قيل يا رسول الله من هم؟ قال هذا هؤلاء تكلم [00:12:27](#)

عليه في اوائل الدروس عمر وهكذا في زمن عثمان فلما قتل عثمان جاء الاختلاف بسبب بسبب الخوارج حدثت بدعة الخوارج ثم بدعة الرافضة ثم بدعة القردية وهكذا. بعد مقتل عثمان افتح الباب على - [00:12:56](#)

على مصراعيه على هذه الامة. نعم يعني بنى العباس ما استطاع ان يصرح لانه كان في زمن العباسين ما استطاع ان يصرح نعم انقلب الزمان وتغير الناس جدا. للطبقة الاولى كانت طبقة - [00:13:18](#)

يعني زمن بجعفر المنصور ثم بعده ابي المهدي ثم هارون الرشيد ها ثم بعده الامين وما طال زمانه ثم جاء المأمون هذه الطبقة الرابعة بدأت الفتن بدأ قول دخلت المعتزلة والقردية والجهادية في الولاية صاروا وزراء الدولة - [00:13:55](#)

فنشروا البدع. نعم نحن في شيء لا يتكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم. وما اصحابه وهو هو الكلام في الصفات ونفي القدر والكلام فيه ان القرآن نعم وكل داع يراه - [00:14:20](#)

ورغبة في دنياه. وصارت السنة واهلها مكتوبين يعني قياس الكلام في الصفات. الكلام في القدر يعني قدرة باب مسألة القدر كما قال الامام احمد القدر قدرة الله يعني هل الله قادر على ان يخلق افعال العباد؟ ام ليس ب قادر - [00:14:54](#)

ها قادر على ذلك. فالقدريه لما نفوا ان يكون افعال العباد في قدر الله من قدر الله في الحقيقة هم ينفون قدرة الله صحيح. حتى حبسوا وقتلوا في السجن الائمه الكبار كالامام احمد ونحوه - [00:15:51](#)

تكلمنا على هذا فيما مضى الى يوم القيمة الذي عند الشيعة الان كانت اول الامر مباحة ثم نسخت وحرمت فهي محمرة الى قيام الساعة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:19](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انها محمرة الى قيام الساعة ولا زالت الشيعة على هذا المذهب الخبيث يستحلون به المحرم. نعم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعرف فضل قريش والعربي وجميع الاخلاق. يعني القبائل يعني ابقاء افخاذ القبائل. نعم. من العرب - [00:16:41](#)

بحسب قربتهم من من النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. هذا من من الدين ليس من الباطل معرفة فضل فضل العرب بنى هاشم ليس عصبية قومية وانما لأن الله اصطفى كما قال ان الله اصطفى قريشا من بنى اسماعيل واصطفاه - [00:17:05](#)

اصطفى من بنى قريش بنى هاشم واصطفاني من بنى هاشم. بنو اسماعيل ايضا العرب اصطفوا بهذا اختيروا لهذا. ويعرف فضلهم وحقهم. نعم. في الاسلام من اهل المدينة نعم هذا الذي ينبغي النبي صلى الله عليه وسلم في - [00:17:28](#)

في صحيح البخاري لما تكلم علي والعباس كلما ابا بكر فيما ارادوا من في ارث النبي صلى الله عليه وسلم فيبين ابو بكر لهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا لا نورث انما تركنا صدقة نحن الانبياء معاشر الانبياء لا نورث - [00:18:06](#)

ثم قال رضي الله عنه والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي احب الي من ان اصير من قرابتي وكان عمر ابو بكر ايضا يقول ارقبوا محمدا في اهل بيته - [00:18:27](#)

راقبوه في من اهل بيته فعلى هذا ينبغي معرفة فضلهم فضل اهل بيته صلى الله عليه وسلم قرابتهم حتى قوله عز وجل قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربي - [00:18:45](#)

قرابة النبي صلى الله عليه وسلم أن يحفظ حقه. يحفظ حقهم كذلك الوصية بالانصار النبي صلى الله عليه وسلم أوصى بهم قال استووصوا بالانصار خيرا وقال آية الائمان حب الانصار وآية النفاق بغض الانصار. كما في الصحيح - 00:19:03

وقال والله لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق من أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله. كل هذا الحديث في الصحيحين نعم وكذلك جيران النبي صلى الله عليه وسلم يعني المدينة يحفظ لانهم جوار قبره عليه الصلاة والسلام أهل المدينة وذلك لا يخيفهم إلا - 00:19:24

جعل الله لها من فضلها أن الدجال يطأ جميع الأرض إلا مكة والمدينة هاظا اللي جوار النبي صلى الله عليه وسلم فينبغي للعبد أن يكون متادبا مع أهل المدينة - 00:19:43

من معهم جوار النبي عليه الصلاة والسلام. كان الإمام ما لك إذا دخل المدينة لا يركب دابة ينزل لا اركب في بلد فيها جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا من من وقاره وارب توقيره للنبي عليه الصلاة والسلام. نعم - 00:20:00 بنبي فلان يعنيبني أمية بن العباس. الجهمية اتباع الجهم بن صفوان السمرقندى بدأ اخذ المذهب الخبيث من من الجعد ابن درهم وهو اصله من من مذهب - 00:20:19

يهود حران مذهب نفي الصفات والتعطيل هو اصلاً مأخوذ من من يهود حران. خذه جعد ابن درهم خذوا عنه بن صفوان وانتشر هذا المذهب وكان بنو أمية يتبعونهم يقتلونه بن صفوان وقتلوا - 00:20:42

جعد ابن درهم وهكذا تتبعوا حتى كان في آخر خلافتهم خلافة اه مروان ابن محمدالمعروف بالحمار ها هذا تبني مذهب الجهمية فكان سقوط الدولة على ولما جاء بنو العباس نصروا السنة حتى جاء هذا المأمون فتبني مذهب الجهمية فضعف بعد ذلك الدولة لا زالت - 00:21:08

في ضعف متفرقة حتى كانت لم تستطع ان تحمي نفسها من من التتر ولا من كانت ولادة الخلفاء من بنى العباس ولادة صورية ليس لهم في ادارة الدولة شيء وهكذا كل من نصر مذهب البدع على على السنة - 00:21:37

ازال الله ملكه نسأل الله ان يعيid المسلمين من هذه المذاهب الخبيثة. نعم الروبيضة اصحاب البدع تكلموا في امر العامة في الدين العام للناس من تولى هذه المسألة في ايامهم - 00:21:58

من رئيسي الحين بشر بن غياث المرسيي واتباعه وانتشر هذا المذهب يتولاه وزيرهم الكبير رئيس القضاة احمد بن ابي دجاد ومن معه نعم صلى الله عليه وسلم الا من ثبت على قول رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امره وامر اصحابه - 00:22:22

لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعد تمسكوا بها وعظوا عليها بالنواقل نعم ولما ذكر الفرق قال في الناجية هم من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي - 00:23:03 قال الا من ثبت على قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرها وامر اصحابه ولم يخطئ احدا منهم يعني ولم يخالف احدا منهم نعم صلى الله عليه وسلم. نعم. تقليد يقصد به التقليد في السنة لانها منقوله بالاجماع. ما تحتاج الى - 00:23:21

الى نظر والادلة عليها ظاهرة يعني قلدتهم واتبعهم. ومن اعرض عنهم كم قول اهل الكلام يقولون لما رأوا ان مذهب السلف مذهب من قول الصحيح وبالاجماع ولم يستطعوا ان يردوه قالوا مذهب السلف اسلام. لكن مذهب الخلف يعنون الكلام - 00:23:57

اعلم واحكم جعلوه ها احكم من حيث الحكمة واعلم من حيث العلم وهو ظلال مبين. وليس باعلم ولا باحكم بل الاعلم والاحكم والاسلام هو مذهب السلف نعم هذى مسألة القول بخلق القرآن - 00:24:19

اجمع السلف على ان القرآن كلام الله غير مخلوق كلام الله غير مخلوق لكن هنا الجهمية لما ظهر هذا القول وعرفوا انه كلام الله وغير مخلوق بقي عندهم الحيل في مسألة وهي مسألة لفظية - 00:25:05

يقول لك لفظي بالقرآن مخلوق بعضهم يقول لفظي بالقرآن غير مخلوق تكلم باللفظ فيقول الشيخ حكاية عملها بالسلف من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو مبتدع ومن سكت الم يقل مخلوق ولا غير مخلوق فهو جهمي - 00:25:25

كيف ساكت يعني يقول انا اقول كلام الله واسكت ما اقول مخلوق ولا غير مخلوق هذا جهمي لماذا يسكت والمسألة يتكلم فيها السلف وصرحوا فيها مذهب السلف واضح المجمع عليه انه غير مخلوق تسكت لماذا - 00:25:47

كما قال الامام احمد قال ما سكت الا انه جهمي لكنه اراد ان يتقي كذلك من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو مبتدع لانه اجمل الكلام الذي يشمل المنطوق نفسه دعك من النطق - 00:26:03

وهذه سذكرها لك. ولذلك الامام احمد ذكر الخلال عنه في كتاب السنة انه قال افترقت الجهمية على ثلاث فرق. يعني يعني في القرآن فرقة قالت القرآن مخلوق فرقة قالوا كلام الله ونسكت - 00:26:20

ما نقول غير مخلوق وفرقة قالوا الفاظنا مخلوقة كلهم جاهمين واضح؟ لانهم يريدون ان يتوصلا الى ان يقول القرآن مخلوق لكنهم اتقوا خافوا من اهل السنة هذا هذه فرقهم. هذه فرقهم - 00:26:39

وقال ابو داود سألت احمد بن صالح احد ائمة السلف عن من قال القرآن كلام الله ولا يقول غير مخلوق ولا مخلوق. قال هذا شاك والشاك وكافر احمد ابن صالح - 00:27:01

وذكر الخلال عن المروني قال سألت ابا عبد الله احمد ابن حنبل عن من وقف لا يقول مخلوق ولا غير مخلوق يقف في القرآن يقول كلام الله ويسكت قال احمد انا اقول كلام الله - 00:27:17

قال الرجل هذا انا اقول كلام الله. قال سألت ابا عبد الله عنمن لا يقول غير مخلوق قال انا اقول كلام الله يعني اقول كلام الله واسكت فقال احمد ها يقال له - 00:27:34

ان العلماء يقولون غير مخلوق ان اهل السنة علماء السنة يقولون كلام الله غير مخلوق. هم. قال ابي فهو جهمي كونه يأبى ان يصرح بانه غير مخلوق فهو جهمي - 00:27:52

وروى ايضا عنه ابن شاهين ابن السميدع قال سمعت ابا عبد الله احمد ابن حنبل يقول الواقعه شر من الجهمية ومن قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو كافر قال ايضا وسمعت ابا عبد الله يقول - 00:28:09

اسحاق بن اسرائيل وافقي مشؤوم رجل منها الحديث ايضا لكنه يقول وافقين قال وسألت ابا عبد الله عن من يقول انا اقف في القرآن تورعا. هذا بعض الناس يقول انا تورع ما اقول مخلوق ولا غير مخلوق. اقول كلام الله واسكت - 00:28:27

قال احمد ذاك شاك في الدين اجمع العلماء والائمة المتقدمين على ان القرآن كلام الله غير مخلوق كيف تقف والائمة اجمعوا قال هذا الدين الذي ادركت عليه الشیوخ وادرک من كان قبلهم على هذا - 00:28:44

يا جماعة السلف يأتي شخص يتورع عن مذهب السلف هذا الامر الغريب وذكر عبد الله ابن ابي احمد في كتاب السنة عن ابيه التفصيل في في هؤلاء الناس انهم قد يكونون جاهلا ها؟ قال سئل ابي عن - 00:29:06

فقال من كان يخاصمها ويعرف بالكلام فهو جهمي صاحب خصومة من اهل الكلام ويتوقف وهو جاني ومن لم يعرف بالكلام ليس من اهل الكلام ها قال يجانب حتى يرجع يهجر - 00:29:26

ومن لم يكن له علم يسأل اذا منهم من هو جهمي معروف وخصومة فهذا؟ ومنهم من يخاصمها لكنه يقول بهذا القول وهو فهذا يقول يجانب وان كان - 00:29:47

جاهلا يجب عليه السؤال يسأل اهل العلم هنا مسألة المسألة مهمة نشرت اللفظ ينبغي ان يفرق فيها ولذلك حصل فيها خطأ حتى قد يعي وهي ان القرآن اذا قرأته هو كلام الله. لكن الصوت صوت القاضي - 00:30:05

الكلام كلام الباري والصوت صوت القاري هذا مذهب السلف ما تدري وتقول الصوت هذا صوت الله تعالى الله على الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا ولذلك ذكر ابراهيم الحربي فيما حكى عنه ابن القيم انه قال كنت جالسا عند احمد - 00:30:35

ابن حنبل اذ جاءه رجل فقال يا ابا عبد الله ان عندنا قوما يقولون ان الفاظهم بالقرآن مخلوقة هذا كلام مجمل هل تقصد المقوء او تقصد الصوت كلام مجمل فهم اطلقوا - 00:30:53

فقالوا مخلوقا وهذا يشمل المقوء وهو كلام الله فقال ابا عبد الله فصل ابا عبد الله فصل الان تفصيل جيد مفيد قال يتوجه العبد بالقرآن بخمسة

اوجه. يعني اذا القرآن خمسة اوجه وهو فيها غير مخلوق - [00:31:12](#)  
كلها غير مخلوقة حفظ بقلب مقرر لما تحفظ الفاتحة هذه الفاتحة التي في قلبك هي كلام الله لانها هي الذي نزل على محمد نزل به جبريل من الله وحفظه المسلمين - [00:31:32](#)

حفظ بقلب وتلاوة بلسان المتلذ ما هو الصوت وسمع باذن الذي تسمعه ونظرة ببصر الذي تراه امامك مكتوب وخط بيده الذي تكتبه اذا كتبت القرآن. كم هذه؟ خمسة قال فالقلب مخلوق - [00:31:51](#)

والمحفوظ غير مخلوق واضح هذا القلب نفسه مخلوق لكن المحفوظ فيه غير مخلوق والتلاوة مخلوقة والمتلذ غير مخلوق فعلمك انت مخلوق لكن الذي تلوته غير مخلوق والسمع مخلوق الذي سمعت به القرآن - [00:32:14](#)

والمسنون غير مخلوق والنظر مخلوق بالنظر والمنظور اليه غير مخلوق والكتابة مخلوقة فعلك والمكتوب غير صورت هذا الشيء لانه كلام الله نعم هذا هو السبب. لماذا هلكوا دخلوا في التفكير في الله - [00:32:38](#)

ودخلوا لما وكيف ارادوا ان يعرفوا كل شيء ما وقفوا عند ما عند النقل عن النبي صلى الله عليه وسلم مع ان مع الله يقول ولا يحيطون شيء من علمه. قال ولا يحيطون به علما. وقال فلا تضربوا لله الامثال. وقال ليس كمثله شيء. ومع ذلك - [00:33:12](#)  
ادخلوا القياس والنظر والتفكير بالله. نعم تعطيل يعني نفي الصفات رضي الله عنه اكثر العلماء السلف يكفرون الجهمية هذا بالنسبة الى المقالة ولكن الاعيان شخص يعني لا يتوقفون به حتى يقيموا عليه الحجة - [00:33:41](#)

جماعة هذا قال السلف هم عكسوا يقولون الجهمية يقولون والمعتزلة يقولون الذي لا يقول القرآن مخلوق عندهم كافر لذلك كفروا العلماء الذين وقفوا في وجههم واستحلوا دماءهم نعم السلف بالعكس قالوا من قال القرآن مخلوق فهو كافر - [00:34:12](#)  
لانه ربما ما في الكتاب. نعم صلى الله عليه وسلم. وامتحن الناس بشيء لم يتكلم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا احد من اصحابه واقتصرت في ربهم وقالوا ليس عذاب قبر ولا - [00:34:45](#)

كل هذا من مقالات الجهمية قاتلهم الله. نعم رسول الله صلى الله عليه وسلم اية من كتاب الله فقد رد الامر كله وهو كافر بالله العظيم. فجاءت له مدة يعني دامت لهم مدة في خلافة المؤمنون - [00:35:19](#)

ثم المعتصم من بعده ثم الواقع فصارت لهم دولة لانهم كانوا هم الوزراء كانوا يقومون بهذا بنشر هذا المذهب الخبيث. نعم. كان كل سلفي وعالم ينشر الحديث يكتتم يسجن ويعدب ويوهن ويقطع آرزقه من بيت المال ونحو ذلك. حتى صار اما سجيناما طريد فار بدينه - [00:35:53](#)

اندثرت السنة ومع ذلك لما جاءوا الامام احمد وارادوا ان يخرجوا عليه قال اصبروا حتى يستريح برا ويستراح من فاجر فلما ولـي المتوكـل بعد الواقع رفع المحنة واذن لـاهـلـالـسـنـة - [00:36:35](#)

اذن لهم بالجلوس في التدريس فجلس العلماء. جلس عثمان بن ابي شيبة في الجامـعـالـمـنـصـورـ وجـلـسـ اـبـوـبـكـرـ بنـشـيـبـةـ فيـكـذـاـ وـجـلـسـ فيـ الرـصـافـ وـجـلـسـ فـلـانـ وـنـشـرـواـ السـنـةـ لـذـكـ صـنـفـواـ الـعـلـمـاءـ فيـ ذـكـ الـفـتـرـةـ كـتـبـ العـقـائـدـ - [00:36:50](#)  
واقرؤها للناس هـذـيـ منـ رـحـمـةـ اللهـ.ـ نـعـمـ هـذـاـ الـذـيـ نـتـخـذـ هـذـاـ اوـلـئـكـ اـهـلـ الـبـدـعـ.ـ نـعـمـ لـكـنـهاـ سـبـحـانـ اللهـ ذـهـبـتـ ذـهـبـتـ وـذـهـبـ رـجـالـهـ ماـ تـعـرـفـونـهـ الاـ بـاـنـهـمـ ايـشـ اـعـدـاءـ السـنـةـ المـرـيـسـيـ وـاـضـرـابـهـ ماـ تـعـرـفـونـهـ منـ الاـ ايـشـ؟ـ بـاـنـهـمـ - [00:37:05](#)

الـسـنـةـ اـيـنـ كـتـبـهـ؟ـ ذـهـبـتـ عـلـىـ كـثـرـةـ ماـ صـنـفـواـ الـكـتـبـ الـتـيـ صـنـفـهـاـ السـلـفـ هـذـيـ منـ رـحـمـةـ اللهـ بـهـذـهـ الـأـمـةـ.ـ نـعـمـ فـتـنـةـ عـظـيـمـةـ اللهـ اـكـبـرـ انـ يـشـكـ فـيـ دـيـنـهـ اوـ يـتـابـعـهـ اوـ يـزـعـمـ اـنـهـ عـلـىـ الـحـقـ - [00:37:40](#)

نعم نـعـمـ اـهـلـ السـنـةـ لـاـ مـانـعـ اللـهـ الـمـسـتـعـانـ لـاـ زـالـتـ اـهـلـ اـسـبـحـانـ اللـهـ هـذـهـ هـيـ الـاحـوـالـ الـىـ يـعـنـيـ اـزـمـانـ قـرـيـبـةـ.ـ ثـمـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ منـ بـنـشـرـ السـنـةـ عـلـىـ يـدـ الـامـامـ مـحـمـدـ اـبـنـ عـبـدـ الـوـهـابـ - [00:38:11](#)

كـوـلـةـ يـعـنـيـ قـيـامـ وـالـامـامـ مـحـمـدـ اـبـنـ سـعـودـ وـاـنـاـ وـقـامـتـ لـهـمـ هـذـهـ الدـوـلـةـ وـنـفـوـ الـبـدـعـ وـنـشـرـ السـنـنـ وـهـذـاـ فـضـلـ منـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ ثـمـ زـمـنـ الـمـلـكـ عـبـدـ الـعـزـيـزـ اـيـضاـ طـبـعـتـ كـتـبـ التـوـحـيدـ وـالـسـنـةـ - [00:39:01](#)

فيـ زـمـنـ شـيـخـ الـاسـلـامـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ يـوـجـدـ شـيـخـ الـاسـلـامـ لـكـهـ يـحـبـسـ وـيـؤـذـىـ وـيـنـفـىـ وـيـطـرـدـ الـىـ مـصـرـ يـنـفـىـ مـنـ الشـامـ وـاصـحـابـهـ

يحبسون حتى انت في السجن من اجل السنة من اجل انه كتب في العقيدة - [00:39:17](#)

ولما حبس ابن تيمية بسبب العقيدة قام الحجاج المجزي رحمه الله. واعلن درسا في كتاب خلق افعال العباد للبخاري العباد البخاري هو جزئين جزء في اللفظية في الرد على اللفظية هؤلاء وجزء في الرد على الجهمية في الاسماء والصفات - [00:39:31](#)

كتاب خلقه افعال العباد والرد على الجميع فلما جلس يقرئه فرح اهل الحديث يسيرونـه عن ابي الحجاج المجزي بالاسانيد العالية فلما [00:39:53](#)

جلس تحت قبة النسر في جامع آآ دمشق علم وسمع في الحديث عرـفوا اهل البدع انه يقصد الرد عليهم - [00:40:11](#)

فذهبوا الى الوالي وشكوه وقالوا ابو الحجاج المجزي ينشر مذهب المجسمة مجسمة كتاب البخاري وكتاب السنن آآ شکوه الى الوالي فاخذه وحبسه على اي شيء حبس المجزي على اقراء كتاب السنة - [00:40:29](#)

وهكذا ونفي بن تيمية الى مصر سبع سنين بسبب هذه القضية. بسبب فتوى الحموية محبوـس في مصر ثم نفي عدم الرجوع الى ثم رجع ثم حبس حتى مات في السجن - [00:40:44](#)

قبله للشيخ عبد الغني صاحب عمدة الاحكام شيخ عبد الغني كذلك كان يناظر اهل البدع وكذا الدولة لهم. فاخذ وحبس ثم اخذ ونفي الى مصر ومات في مصر سنة ست مئة - [00:40:58](#)

منفي سوي اي شي بسبب السلم كان العلماء ولذلك في اكثر الازمنة اما يخاف ويـسكت واما يتكلـم بتلميـح والا ماـله الى السجن والحبـس والاتهـام بـانه مجـسم بـانه تـكـفـيرـي وـبـانـه كـذـاـ اليـ - [00:41:22](#)

اسـألـ اللهـ انـ يـعـلـيـ السـنـةـ وـاهـلـهاـ وـشـأـنـهاـ انـ يـحـفـظـ هـذـهـ الـبـلـادـ التـيـ قـامـتـ بـهـاـ فـمـنـ كـانـ هـكـذـاـ نـعـوـذـ بـالـلـهـ بـدـعـ هـذـهـ كـمـاـ قـالـ مـاـ تـأـتـيـ الاـ مـنـ الرـعـاـ اـتـيـاعـ كـلـ نـاعـ كـمـاـ قـالـ عـلـيـ اـبـيـ طـالـبـ - [00:42:08](#)

رضـيـ اللـهـ عـنـهـ نـعـمـ يـهـدـيـهـ اللـهـ يـعـنـيـ اـيـضاـ لـاـ يـقـولـ شـخـصـ اـهـلـ الـبـدـعـ قـائـمـينـ وـكـثـرـةـ اـنـ يـذـهـبـ الـحـقـ لـاـ الفـرـقةـ النـاجـيـةـ باـقـيـةـ الطـائـفـةـ الـمـنـصـورـةـ باـقـيـةـ الـىـ قـيـامـ السـاعـةـ - [00:42:28](#)

نعم وهدى الله الذين امنوا بما اختلفوا فيه من الحق اللهم اهدنا فيمن هديـتـ نـعـمـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـ تـزالـ العـصـابـةـ مـنـهـمـ فـيـماـ عـلـىـ الـحـقـ لـاـ يـضـرـهـمـ مـنـ خـذـلـهـمـ حـتـىـ يـأـتـيـ اـمـرـ اللـهـ.ـ نـعـمـ - [00:43:03](#)

حدـيـثـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ هـيـ الطـائـفـةـ الـمـنـصـورـةـ وـهـيـ الـفـرـقـةـ النـاجـيـةـ نـعـمـ اللـهـ اـكـبـرـ الـعـالـمـ بـالـلـهـ مـنـ اـتـيـعـ الـعـلـمـ ذـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ وـاـنـ كـانـ قـلـيلـ الـعـلـمـ مـاـ دـامـ اـنـهـمـ عـلـىـ السـنـةـ - [00:43:35](#)

تبعـاـ لـهـ فـهـذـاـ الـعـالـمـ بـالـلـهـ قـدـ يـكـوـنـ الشـخـصـ كـثـيرـ الـعـلـومـ لـكـنـهـ جـاـهـلـ بـالـلـهـ مـعـطـلـ اوـ مـبـتـدـعـ فـهـذـاـ لـاـ يـنـفـعـهـ لـاـ يـزـيدـهـ كـثـرـةـ الـكـتـبـ الـاـ كـثـرـةـ حـجـةـ عـلـيـهـ نـعـمـ - [00:44:22](#)

الـسـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ وـسـنـةـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ وـالـجـمـاعـةـ مـاـ اـجـتـمـعـتـ لـاـ يـفـسـرـ مـاـ هـيـ السـنـةـ مـاـ جـاءـتـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاصـحـابـهـ عـلـيـكـمـ بـسـنـتـيـ وـسـنـةـ الـخـلـفـاءـ الـرـاشـدـيـنـ الـمـهـدـيـيـنـ مـنـ بـعـدـيـ - [00:45:04](#)

والـجـمـاعـةـ مـاـ اـجـتـمـعـ عـلـيـهـ الصـحـابـةـ هـيـ التـيـ قـالـ فـيـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـجـمـاعـةـ لـمـ ذـكـرـ الـفـرـقـةـ النـاجـيـ.ـ نـعـمـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ سـنـةـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ - [00:46:04](#)

والـجـمـاعـةـ جـمـاعـتـيـ يـعـنـيـ اـقـتـصـرـ عـلـىـ الـجـمـاعـةـ.ـ نـعـمـ وـمـنـ اـقـتـصـرـ سـنـةـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ وـمـاـ كـانـ عـلـيـهـ اـصـحـابـهـ وـالـجـمـاعـةـ فـلـاـ جـعـلـهـاـ لـلـعـلـمـ بـهـاـ اـنـ شـاءـ اللـهـ.ـ نـعـمـ - [00:46:34](#)

لـاـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـهـذـاـ هـوـ الشـفـاءـ اللـهـ اـكـبـرـ لـيـسـ بـعـدـ ذـلـكـ بـيـانـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـلـيـسـ لـاـ حدـثـ اـصـحـابـ مـحـمـدـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - [00:46:04](#)

مـنـ قـبـلـهـ يـعـنـيـ مـنـ مـنـ مـشـىـ عـلـىـ سـنـةـ وـلـوـ كـانـتـ قـدـيـمـةـ يـعـنـيـ فـيـ زـمـنـ مـاضـيـ فـهـوـ صـاحـبـهـ كـمـاـ لـوـ كـانـ اـحـدـهـ لـاـنـهـ نـشـرـهـ نـعـمـ لـاـنـهـ سـيـكـونـ لـاـ بـلـيـسـ فـيـ تـغـيـيرـ السـنـنـ - [00:46:04](#)

وـرـدـهـاـ وـنـشـرـ الـبـدـعـ سـيـكـونـ عـوـنـاـ مـنـ اـعـوـانـ اـبـلـيـسـ؟ـ نـعـمـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ يـعـنـيـ الـعـالـمـ الـذـيـ عـرـفـ السـنـةـ وـاتـبـعـهـاـ وـاجـتـنـبـ الـبـدـعـ هـذـاـ الـذـيـ يـنـبـغـيـ اـنـ يـتـبـعـ وـيـطـاعـ.ـ نـعـمـ - [00:46:34](#)

ثم يصير كل واحد من البدعة حتى تصير كلها الى الفين يقول اصول البدع اربعة ابواب مقالاتهم يعني التجهم والتدخل فيه التعطيل والقدرة ها والجبرية هذه من سائر القدر وكذلك الرفظ - 00:47:03

الرافضة هذه البدع يقول هي اصول البدع ثم قسمها قسمان منها اثنان وسبعون فرقة المقالات هذه الفرق. لانه قد يكون الشخص يجمع بين هذه المقالات وقد يكون له مقالة منها - 00:47:47

في مذهب الخارج مذهب. مذهب مقالة الخروج قالت المعتزلة اجتمعت فيها المعتزلة الجهمية وقدرية مقالة القدرة قد يكون قدرية وخارجية. المهم انها مقالات لكن العبرة بالناجي الصحابة سألوا عن الناجي قالوا من هي يا رسول الله؟ قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابه - 00:48:04

كلاما مما لم يجد فيه اثرا صلى الله عليه وسلم وما عن اصحابه لم تكن بدعة. يعني لو محدثات الامور مثلا لو وقفوا عندها حجموها ولم يشقق منها شيئا يعني مثلا لما ظهر لما ظهر - 00:48:28

الصبيغ بن عسل او بن عسل المرادي حجمه عمر اراد ان يفتح باب البدعة فجلده وامرها باقامة جبرية في في الكوفة ولا يخرج كذا. فرجع عن البدعة لكن لو سمح له بالكلام - 00:48:55

وشقق وصار له انصار كما حصل في القدرة تكلم الواصل ابن عطاء في القدر ثم صار له اتباع عمرو بن عبيد ثم كذا ثم حتى صارت مذهبها كذلك الجهمية تكلم الجعدي بالدرهم واخذها عنه جهم بن صفوان وهكذا حتى صارت مذهبها تنقلها بشر المرسيي وجماعاتهم - 00:49:13

فإذا يقول لو انهم حجموها ولم يتتجاوزوها ولم آيولد عليهاها اذا كانت اه لاندترت كل النسخ اللي معكم يتتجاوزوها ما في بلحاء عندك ونسخة يتجاوزوها ها بالجيم قد يكون يتجاوزوها يعني يتلقواها - 00:49:36

الظاهر انها قد تكون بالباء. نعم الا ان يجدد شيئا مما انزله الله تعالى او كلام الله او ينقص او شيئا مما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاتق الله رحمك الله - 00:50:09

فانه ليس من طريق الحق في شيء. نعم. هذا هذه مسألة ان الانسان المؤمن قد يغلو حتى يصير الى الكفر. وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون. هلك المتنطعون - 00:50:35

كما في صحيح مسلم وفي السنن والمسند النبي صلى الله عليه وسلم قال ايهاكم والغلو في الدين الله عز وجل قال فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغى نهى عن الطغيان. يا اهل الكتاب لا تغلو في دينكم نهى عن الغلو - 00:50:52

ثم ذكر ان الانسان قد يكفر اذا جحد شيئا مما انزل الله لذلك قال ابن قدامة اجمعوا على ان من جحد سورة من القرآن او اية او كلمة او حرفا متفقا عليه انه كافر - 00:51:08

رسول الله صلى الله يعني الاadle يعني مأخذ من الكتاب والسنة. وكلام السلف نعم اصحابي يعني يحكي لك الاجماع ان هذا ما في هذا الكتاب من مسائل في الجملة في الاصول يعني - 00:51:23

ومحل اجماع اجماع الصحابة والتابعين والقرون المفضلة والعلماء من بعدهم فعسى نعم ليس لانه يمدح كتابه هو تزكية الكتاب هذا لا وانما لأنها السنة المنقوله المنقوله عن من سلف نقا - 00:51:52

يبحث على نقله وتلقيه وهو كما قال نفع الله بهذا الكتاب. في بيان السنة نعم نعم اقرأ هذا الكتاب اسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم ان ينفعنا ويرحم ووالدينا ووالدين نعم - 00:52:25

انه دين الله ودين رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهم انتهي شيئا خلاف ما في هذا الكتاب فانه ليس يعني ليس يدين لله بدين رضيه الله ليس كل تدين يرضاه الله - 00:52:54

لماذا؟ ان ورضيت لكم الاسلام دينا. نعم ما قال الله تبارك وتعالى الا انه شك وهو كافر نعم يعني من رد اية من كتاب الله كأنه رد القرآن كله كذلك من رد دين النبي صلى الله عليه وسلم الذي جاء رد جزءا من جزئية من دين من دين الله الثابت عنه ها كأنه رد الدين كله - 00:53:11

لا يعني انه يقول والله هذا مؤمن الا هذه لا هو يعتبر ردة هذا مقصود المصنف. نعم. وحالص اليقين. كذلك لا ومن ترك من السنة شيئا

فقد ترك السنة كلها. يعني يقصد بالسنة العقيدة التي عليها السلف - [00:53:45](#) -

نعم اه المحك كذا مشددة عنكم هو المحك بدون تشديد الكاف. واول محاكمة يعني هي المحك والممحاكمة محاكمة ايه المهم

الممحاكمة ايضا من من المماطلة من نوع منها يعني لكن ليس المقصود الظاهر انه الممحاكمة او المحك - [00:54:09](#) -

نعم - [00:54:43](#)